القلب موقنا بالاجابة لخبر ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
فان الله لا يسمع دعا من قلب غافل وانه لا يستبطي الاجابة
لخبر يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ومنها وهو اهمها اكل الحلال
فتناول الحرام مانع من الاجابة غالبا وان يبدا الداعي بحمد الله والثناء
عليه وان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد من استجابة
الدعاء تعجيل حاجة الداعي فقد جاء في حديث مرفوع ما من مسلم
دعى الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها
احدى ثلاث خصال اما ان يعجل دعوته واما ان تدخر له في الاخرة
واما ان يدفع عنه من السوء مثلها فاذا لم يستجب الدعا لم يحصل
للداعي ما ذكره وما جزم به بعضهم من ان الاجابة كائنة
لا محالة لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان وان لم
تنقض الحاجة ولم تحصل الامنية فمردود بحديث
مسلم في العبد يطيل السفر اشعث اغبر يقول يا رب يا رب
ومأكله حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له هذا
وينبغي ان يديم العبد الدعا على جهة العبودية
لله تعالى سوا احصل له مطلوبه ام لا فقد قال ابو الحسن
الشاذلي رحمه الله لا يكن همك في دعائك الظفر
بحاجتك وليكن همك مناجاة مولاك ٥ وقال بعض
العارفين من لم يكن في دعائه تاركا لاختياره راضيا
باختيار الحق تعالى فهو مستدرج ومداومة الذكر
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
قال المشايخ والذكر ركن قوي في الطريق الى الحق سبحانه
وتعالى بل هو العمدة في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله تعالى

اي الى رحمته وفضله الا بدوام الذكر ولا شيء اضر على الصادقين
من قطع الذكر والغفلة قال عبد الكريم الكيلاني الذكر
عبارة عن الرجوع من الغفلة الى الحضور ٥ وقال غيره
الذكر على العموم هو ما يتقرب به عامة اهل الايمان المومنين
من ذكر الله اما بكلمة لا اله الا الله واما بغيرها من التسبيح
والادعية والاذكار والاسماء والمناجاة وقراءة القران وذكر
الخصوص هو الذكر الذي يكون من تلقين الشيخ
المرشد لذكر معين اما كلمة لا اله الا الله او غيرها
وذلك لازالة قيد وحجاب معين يرشد لازالته شيخ
عارف بادواء النفوس لكون تلقينه لذلك الذكر
اقوى اثرا في ازالة ظلمة الحجب عنه ما يكون الملازمة
لذلك الذكر عن حضور يدفع كل خاطر ومن انواع الذكر
الذكر الظاهر وهو ذكر اللسان الذي بمداومته يحصل الخلاص
من الغفلة والنسيان والذكر الخفي وهو الذكر بالجنان
مع سكوت اللسان وذكر السر وهو ما يتجلى له من
الواردات والذكر الشامل وهو استعمال الظاهر والباطن
فيما يقرب من الله عز وجل بحيث يكون اللسان مشغولا
بالذكر والجوارح بالطاعات والقلب بالواردات هذا
وافضل الاذكار الفكرة في عظمة الله تعالى وجلاله
وجبروته واياته في ارضه وسمائه وذلك لقوله صلى الله وسمواته
عليه وسلم خير الذكر الخفي واختلف السلف في ذكر اللسان
والقلب ايهما افضل قال عياض وانما يتصور الخلاف عندي
في مجرد الذكر بالقلب تسبيحا وتهليلا وشبههما ويدل
عليه كلامهم لا انهم اختلفوا في الذكر الخفي الذي ذكرناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)